الأمين على الأمة

● بقلم / أ. حميد رزق

السيد حسن نصرالله.. القائد الذي سبق زمانه، وتجاوز حضوره وتأثيره سنوات عمره.
أسر القلوبِ، وتربع على عرش المشاعر والمهج والأرواح.
لم يكن مجرد قائد لحقبة زمنية معاصرة، ولكنه حامل إرث الإسلام قام بتجسيده فردًا وأمة.. كان سفير جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم في العصر الحديث.. رابط في قلب الحاضر، صنع تحولاته وأرسى معادلاته.
كان المستشرف للمستقبل بعمق نظراته وآفاقه.
فردٌ بحجم أمة.. كأن القيادة وُجدت لتكون وسامًا على جبينه.. والبندقية عمة فوق هامته.
حسن نصر الله وحيد زمانه، وفريد عصره.. عقمت الأمة أن تنجب مثله.
نيف وستون عامًا قضاها في الجهاد والبناء والعمل الدؤوب.. يستنهض الأمة.. وينير دربها بالجهاد والمقاومة.. كان غوث المظلومين وسند المستضعفين، والشاهد العملي على عظمة الإسلام وحضارته الخالدة.

7 أكتوبر
صوت النصر

صحيفة | سياسية | شاملة
العدد 7 | الاثنين | 3 مارس 2025
www.7October.com.ye | mibextid=ZbWKwL | @kk_kh_77

السيد حسن "رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ" أتى ضمن مسيرة جهادية إيمانية حسينية، من مدرسة الجهاد والشهادة، وعمل على الدوام -في كل المراحل الماضية- على ترسيخ الروحية الإيمانية الجهادية الحسينية، كروحيةٍ، وفكرٍ، ووعيٍ، وبصيرةٍ، ويقين.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي.

كلمات من نور

لشهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله

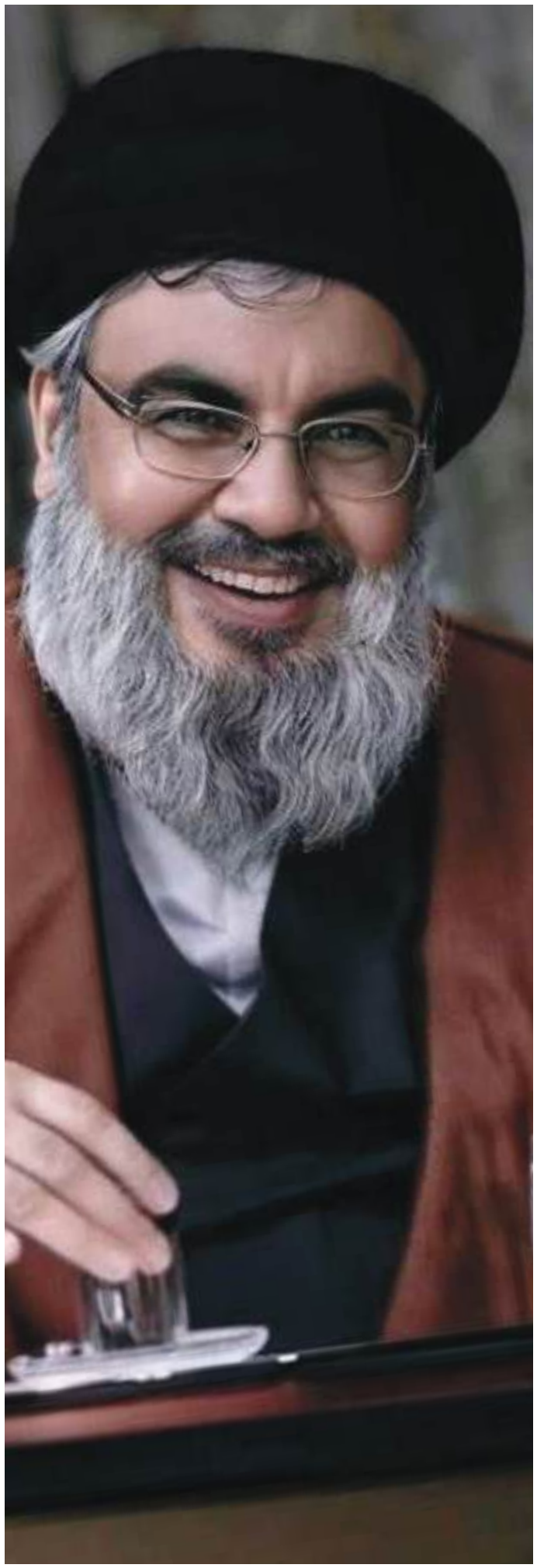

غزة مفتاح النصر

غـزة جـغـرافـيـا صـغـيرة لـكـنـهـا عـمـلاقـة بشـمـوخـهـا وبـطـولاتـهـا، وهـي الـيـوم أوسـع مـن الـعـالـم كـلـه كـرامـة وعـنـفـوانـا وإبـاء» غزّة هي الرمز لأنها تعبّر بمقاومتها عن إباء وعنفوان وشموخ وطموحات وآمال شعوبنا المتعطشة للعزة والانتصار، ولو لم تقاوم غزّة لما كانت رمزا وعنوان عزة»، المقاومة هي التي تعز أهلها وحملة رايتها.. المقاومة هي سر العزة وسر الكرامة ومفتاح النصر..

طوفان الأقصى

لقد حفر طوفان الأقصى عميقًا في وجدان الصهاينة هزيمة لا يمكن أن تُمحى. لقد تهشمت الأسطورة، وتهشم النموذج، وتلاشت الهيبة، وتزلزل المشروع، وعادت القضية التي عملوا طويلا على خنقها لتتصدر كل جدران العالم، ولتوقظ العالم من جديد وتعيد الزخم والحضور المدوي ولتظهر نفسها كقضية عالمية ممتدّة وحاضرة في كل جغرافيا العالم.

المقاومة والصمود

طوفـان الأقصـى المقاوم وجـه صفعـة قاسية لكل محاولات شطب قضيـة فلسطين..القضية التي تآمر عليها الكثير من الغرب والكثـير من الشرق، والكثير مـن الأبعدين والكثـير من الأقربين، مـا كانت لتبقى على قيد الحياة لولا مقاومتها وبندقيتها وتضحياتها، إذ لا حضـور لأحد في هذا العالم الغاشم المتوحش إلا بقدر مقاومتـه، وإن الحق إذا تسلـح بالقوّة والإيمان وإرادة المقاومة والصمود فلا يمكن هزيمته مهما كان العدوّ غاشمًا عاتيا»

السلاح قوة

إسرائيل لم تحتل فلسطين بالدبلوماسية وإنما بـالسـلاح وبـالـقـوة، ولم تحـتـل بـيروت عام 82 بالدبلوماسية وإنمـا بالسلاح وبـالـقـوّة، ولا تهدد الأمة اليوم بالدبلوماسية إنما بالسلاح وبالقوّة"، "وإسرائيل لم تـنـدحـر مـن لـبـنـان عام 82 بالدبلوماسية وإنمـا انـدحـرت بـالمقـاومـة كما لن تندحر من غـزة وفلسطين بالدبلوماسية وإنمـا بالمقاومة..نحن كأمة لا خيار لنا سوى المقاومة، لا نملك سوى المقاومة، لا شيء يمكن أن نراهن عليه سوى المقاومة».

المؤسسات الدولية

المواجهة مع العـدوّ مستمرة ومتواصلة ومتراكمة ويجب أن نبقى حاضرين في هذه المواجهة، وإن احتشاد أساطيل الدول المستكبرة دعما لإسرائيل، إنما يؤكد وهنها وتزلزلها ، فإذا لم تتوفر ظروف تحرير فلسطين اليوم فعلينا أن نُعد ونستعد لغد وبعد غد..

المجتمع الدولي رهان خاسر

المـراهـنـة عـلـى المؤسـسـات الـدولـيـة ومـا يسمى بالمجتمع الـدولي فهي كما شهدتم وشهدنا مـرارا إنما هي مراهنة فاشلة خائبة لم تُنتج سوى الحسرة والخسران والخيبة والمرارة

واجب كل إنسان

من يتجاهل ما يجري غـزة والمظالم التي تلحق بفلسطين وبجبهات الإسناد فهو ميت العقل والقلب والـروح وعلى كل إنسان أن يقوم بما يستطيع فعله لأننا سنسأل يوم القيامة عن فلسطين وعلينا تحضير الجواب للآخرة.

نصرة الحق

مسؤوليتنا نصرة الحق وعندما نذهب لنصرة الحـق سنسمع الضجيج والضـوضـاء والتيئيس والتبخيس وسيكون لذلك تداعيات سياسية وسيسقط لنا شهداء أعزاء وتُهدم بيوتنا ،نقول لكل ذلك ألسنا على الحق إذًا لا نبالي ولا نتراجع لحظةً واحدة على الإطلاق

زوال إسرائيل

البعض قد يظن ان زوال إسرائيل هـو مصلحة فلسطينية. صحيح هو مصلحة فلسطينية، لكن ليس فقط. هو مصلحة العالم الاسلامي، هو مصلحة العالم العربي كله، هو ايضا مصلحة وطنية لكل بلد من بلدان المنطقة..

ثقافة القرآن

غزة تقاوم بشجاعة وبدقة وتصمد عبر مقاومتها وشعبها وهو صمود اسرع الى المعجزة، هذا الصمود أذهـل الكثير في هـذا العـالم وقدهـم يسألون بأي طريقة يؤمنون، هذه هي ثقافة القرآن الكريم.

الاحتلال وجه الصهيوني

من يعبر عن ثقافة الحياة، هو من يقاوم ويصمد ويجاهد، ويقف في وجه الاحتلال، وهذه الثقافة التي ندعوها"، ونحن لم نعتد على أحد بل هي اسرائيل وامريكا التي اعتدت على شعوب منطقتنا ..

إسرائيل إوهن من بيت العنكبوت

طوفان الأقصى أدى الى حدوث زلزال على مستوى الكيـان الصهيوني وسـتترك آثارهـا على حاضر ومستقبل هذا الكيان، وأهـم ما فعلته العملية انها كشفت ان اسرائيل بالفعل اوهن من بيت العنكبوت" ، ومهما فعلت حكومة العدو لن تستطيع ان تغير من اثار طوفان الاقصى على هذا الكيان ومستقبله

القضاء على حماس

هناك هدفان يجب العمل عليهما هما وقف العدوان على غزة والهدف الثاني أن تنتصر حماس في غزة.. والحرب في غزة فاصلة وما قبلها لن يكون كما بعدها .. إسرائيل طرحت أهدافا من العملية العسكرية لا يمكن تحقيقها مثل القضاء على حماس واستعادة الرهائن بدون شروط

* العدو كان ينظر إلى السيد نصر الله بشكل مختلف، فهو يعرف ما يمتلكه من قدرة قيادية وشجاعة وإيمان وبصيرة ورشد ونور وحكمة وعزم وثبات في الموقف وكان له دور عظيم في التصدي للعدو وإفشال كل مؤامراته في إثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي.

سلامٌ عليك يا سيد المقاومة

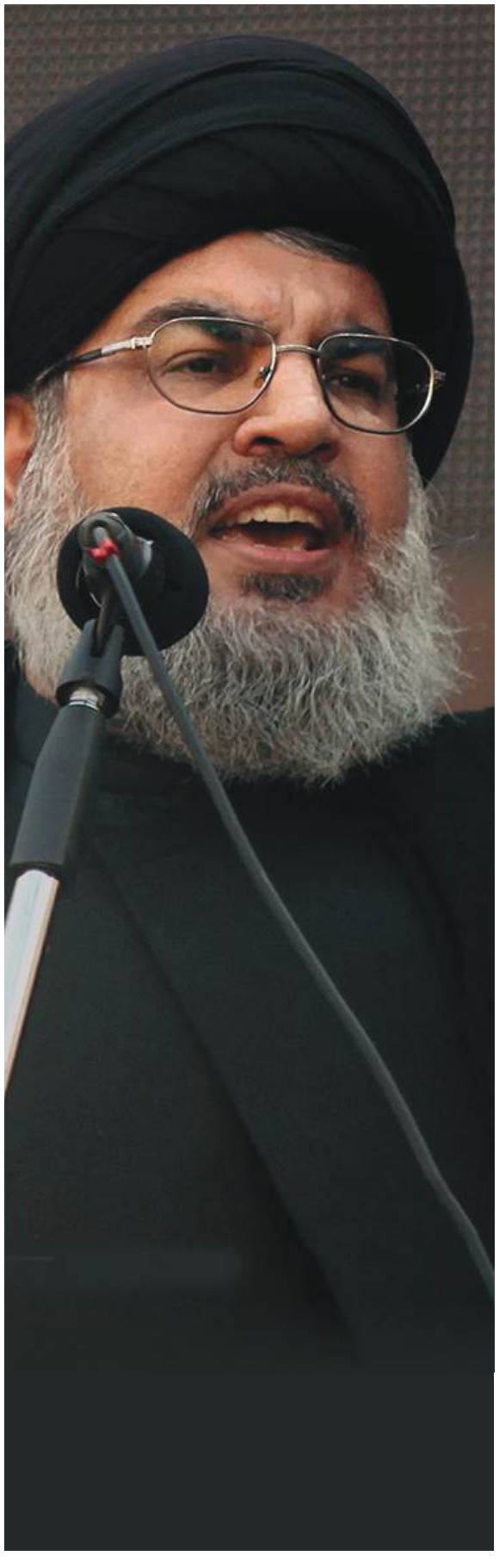

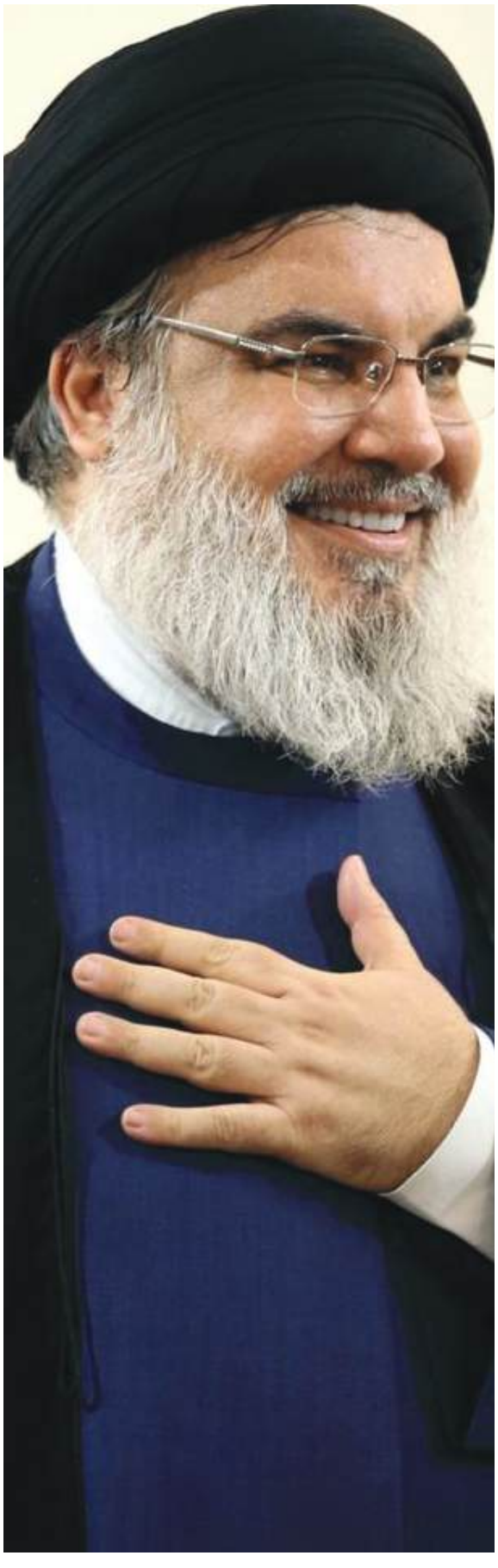

سلامٌ سلامٌ سلامٌ يا فاتح زمن الانتصارات.. وموصد حقب الهزائم،

السلام عليك وصفيك الهاشمي، السلام عليك وجندك الحيدري.. السلام عليك ولبنانك الحر الأبي.. أما والله يا نصر الله ووليه وعبده الصالح.. لقد علّمت أمتنا كيف تكون عزيزة فتقاوم، كيف تقوم كليمة فتجاهد، كيف تنهض مظلومة فتنتصر.. علّمتها فأحسنت تعليمها وتقدمتها فأحسنت قيادتها.

يا نصر الله.. يا حبيب القدس وشغف الأحرار وعشق المستضعفين الأباة.. أما والله نشهد أنك ولّيت وجهك شطر القدس فلم تحد عنها وجهتك، وعلى طريقها قضيت نحْبك وقد تركت بعدك محورًا للجهاد أسست بنيانه، وشددت عوده، وأغدقت عليه همك واهتمامك، وأفنيت له عمرك ومالك وشغلت لياليك وأيامك.. أما والله يا نصر الله لقد علّمتنا، مجاهدًا وقائدًا وأمينًا، كيف نزرع الجماجم فنقطف الحرية، ونذرف الدمع فنجتني العزة والكرامة، كيف نقاوم العدو فنردع، كيف نقاتل المحتل فنصرع، كيف نأبى القهر فنكون أعزة ونرفض الذل فنغدو رجالاً وجبالاً.

يا سيد أجمل ما في الإنسان من قيم.. يا سماحة أنبل ما في الإسلام من مثل.. السلام عليك يوم امتد وارف سيفك ذائدًا عن الحمى في البوسنة والهرسك.. السلام على ذيَ فقارك يوم تلقّف هجمة الشُّذاذ منذ الاجتياح.. والسلام على يمينك الحيدرية إذ اقتلعت كل حديد خيبر في الجنوب.. السلام على عمامتك السوداء كيف قضت على مشاريع الانقسام، كيف محت خطوط التفرق والتشرذم والافتتان، كيف صدت سيناريوهات الظلام والتفجير والتكفير والإجرام.

يا أبا هادي.. يعُزُّ على قلوب أحبتك أن تودّعك.. ويؤلم أرواحًا شغفت بك أن تفارقها.. يا ابن الرسول، وصولة الكرار، يا ناصر مظلومية اليمن وقد تنكر له إخوته.. يا رفيق صمودنا وأثير صوتنا ودمعة وجع برح بنا عشرًا من السنوات.. والله لن ننسى القدس وقد قربتنا إليها بدمك.. ولن نسامح قاتلاً جبانًا مجرمًا أوجعنا باغتيالك.

يا ابن لبنان الأقدس، وأبا سادة المجاهدين في الدنيا بكلها.. اليوم حزنٌ، وغدًا يفرح المؤمنون بنصر الله وأنت حسَنه وسيده وسماحته.. اليوم دمعٌ وغدًا نحق الحق في الأقصى بصلاة قد أذن بحلولها صوتك وصولاتك. وداعًا وداعًا.. إلى الله يا من أنت باقٍ فينا.. وعهدًا عهدًا إنّ ثأر دمك وقدسك دينٌ معلق علينا.. وإنّا لعلى العهد ما بقينا.

* المستوطنون الصهاينة كانوا يحسبون ألف حساب للموقف الذي يعلنه السيد نصر الله، لكلماته، لوعوده، لتحذيره، لتهديده"، يعرفون مصداقية السيد نصر الله فيما يعلنه أو يؤكده ويتوعد به، لقد عرفوا بأنه رجل القول والفعل.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

حقائق لا يغيرها الزمن عن سيد المقاومة.. سيد الشهداء

● فايد أبو شمالة- فلسطين

– في يوم السابع من أكتوبر كان السيد حسن نصر الله أول من وصلته رسالة من غزة تخبره بانطلاق طوفان الأقصى.

– ومنذ اليوم الأول استنفر حزب الله قادته وجنوده وقرر المشاركة ومساندة غزة وكانت جبهة لبنان أول وأكبر جبهة مساندة.

– قاوم السيد نصر الله كل الضغوطات والإغراءات لوقف جبهة لبنان، وكان موقفه قاطعًا ونهائيًا أن القرار بيد المقاومة في غزة.

– تلقى الحزب ضربة قاسية جدًا (البيجرات ثم اللا سلكي) ومع ذلك بقي الموقف كما هو: "غزة أولاً".

– عندما ادلهمّ ليل غزة واشتد قصفها والمجازر بحقها كان "حزب الله" يمطر الاحتلال بالصواريخ دون تردد ولا انقطاع رغم ما تعرض له لبنان والحزب من ضربات.

– كان اغتياله حدثًا جللاً وخبرًا مزلزلاً، وتغيرت الكثير من الأمور في المنطقة بعده، فقد كان الركن الأقوى في محور المقاومة والسند الأول لطوفان الأقصى.

اليوم يوارى جسده الثرى في تشييع طوفاني مهيب، لكن غزة وفلسطين والمقاومة لن تنساه وسيبقى رمزًا للوقوف إلى جانب غزة وفلسطين، ورمزًا من رموز طوفان الأقصى، وشريكًا للمقاومة الفلسطينية في معركتها الأهم والأشرس والأطول مع الاحتلال.

الأوفياء في فلسطين سيذكرونه على الدوام كقائد استثنائي ومقاوم عنيد كان مفعمًا بحب فلسطين والقدس وكان يعلم علم اليقين أن ثمن ذلك حياته وحياة كثير من قادة وكوادر الحزب وتدميرًا كبيرًا في لبنان والضاحية بالخصوص.

وستذكر المقاومة له أنه واجه الخطر بكل شجاعة ومضى شهيدًا عنيدًا ثابتًا على نصرة غزة ومساندة الطوفان.

وما أكثر الزعماء الذين تركوا غزة تُذبح من الوريد إلى الوريد ولم يحركوا ساكنًا، بل ربما تواطؤوا على غزة.

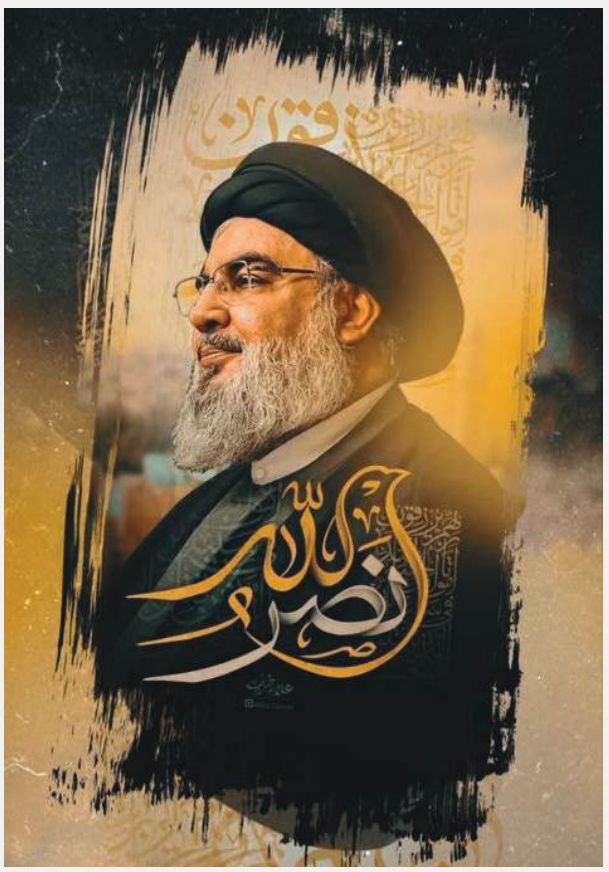

رسالة وفاء إلى شهيد الأمة السيد نصر الله

لم يحلُ وجوده في المستشفى إثر تعرضه لعارض صحي (كورونا)، من دون مشاركة الفنان المصري القدير محمد صبحي، عبر موقع «العهد» الإخباري، في تأبين وتشييع شهيد الأمة السيد حسن نصر الله، فوجّه رسالة وفاء لسماحته؛ جاء فيها : «إلى روح السيد حسن نصر الله..

أيها الفارس الذي شق طريقه في عتمة الزمان، وأضاء للأمة دروب الحق بنور إيمانه، ها نحن نقف اليوم في وداعك، والشوق إلى كلماتك وآرائك ينفطر في قلب كل حرّ.

لقد رحلتَ، لكنك تركت فينا نبراسًا لا يطفئه الزمان، وذكراك خالدة في أرواحنا كما كانت فلسطين في قلبك، لا تغيب، لا تُنسى.

لقد كنتَ رمزًا للعزّة، وصوتًا يصرخ في وجه الظلم مهما علا، وعينًا ساهرة على فلسطين، ذلك الحلم الذي طالما حلمنا به، والذي حملته على أكتافك وقاومت لأجله بلا تعب.

● الفنان محمد صبحي

في كل كلمة نطقتها، كانت فلسطين حاضرة، وفي كل معركة خضتها، كانت رايتها مرفوعة بأسمى معاني الكرامة.

لا يمكن للكلمات أن تعبر عن الحزن الذي يخنقنا اليوم، ولكننا نعلم أن رحيلك عنّا ليس إلا تحولاً من جسد إلى روح أبية، تظل ترفرف في سماء الأحرار، لا تُرى، ولكنها تُحسّ في كل نفَس نبضُه حرية.

لقد كنتَ مدرسة في الثبات، وحياة تُعلّمنا كيف نرفع رؤوسنا عاليًا، مهما كانت الأثمان.

وكما كان دربك مليئًا بالتضحيات، فإن دربنا اليوم سيكون مليئًا بالعزم، متمسكين بأمل فلسطين الذي زرعته في قلوبنا، ولم نكن نعلم يومًا أنه يُمكن أن يغيب عنّا.

اليوم، ونحن نودعك، نعلم أن فلسطين لن تُنسى، وأن ما زرعته فيها سيظل ينبت أملًا ونضالًا حتى يتحقق الحلم الذي لطالما حلمت به، حلم العودة، وحلم التحرير.

رحمك الله يا سيد حسن، ستظل روحك فينا، تلهبنا بالعزيمة وتدفعنا للمضي قدمًا.

نعدك، أننا سنظل نرفع راية فلسطين في السماء، عزيزة كعزتك، حرة كحريتك، ولن نتراجع حتى يتحقق الوعد الذي لم يتوقف قلبك عن مناداته: تحرير فلسطين كل فلسطين.

أهل التضحية

سيكتب التاريخ أنه عندما خذل معظم العرب غزة وهي تُسحق وتُذبح من الوريد إلى الوريد، فإن حزب الله قدم الأمين العام تلو الأمين العام.

أهل الصدق والوفاء والتضحية.

نصر الدين عامر

أهلاً بك..

أهلاً بك يا سماحة السيد حسن في صنعاء
أهلاً بك يا ابن جبل عامل بين أبناء أجدادك الأنصار
أهلا يا حبيب قلوب اليمنيين واللبنانيين.

حمود محمد شرف

سنبقى على العهد

أشهد أن دمك سكن في الخلد، وأن روحك أشرقت في سماء العزة، فصرت نجمًا لا يأفل، ونورًا لا ينطفئ يا راية الحق التي لن تُطوى، وسنبقى على العهد، ما بقي فينا نبض.

بشير الديلمي

وداعًا سيد الشهداء

لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا متصهين..

أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين، ولقد أديت ما عليك، ومضيت على بصيرة من أمرك.

وداعًا يا أبا هادي.. يا سيد الشهداء سلام على روحك الطاهرة.

صلاح الجلال

تشييع مهيب

ماذا فعلت أيها الأمين حتى أتتك أحرار العالم تعزيك.. كيف استطعت أن تزرع حبك في قلوب الشرفاء حتى ماتوا شوقًا إليك، وتعلقوا بروحك كأنها نبضهم.. كيف لرحيلك أن يجمع القلوب، وكيف لفقدك أن يكون..؟!!

محمد ياسين

الشهيد الحي

والله إنك لم تمت وإنما هو جسد رحل إلى جوار ربه، وإن نورك باقٍ يسطع في عنان السماء، وأفكارك منيرة في أذهان مجاهديك، وكل شيء خططت له على نهجك يسير.

أبو عباس الحسناوي

* استهداف السيد نصر الله بأفتك وأقوى المتفجرات يُبين حجم الحقد الذي يكنه العدو الإسرائيلي للسيد حسن والعِداء الشديد له؛ كونه يرى في السيد نصر الله العائق الكبير والعدو الفاعل، المؤمن، الواعي والذكي والراشد والشجاع.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

السلام عليك سيدي

● حسين الأكرف - لبنان

اليوم يمكنني أن أصل إليك بكلماتي دون حواجز ولا وسائط، فإن بصرك اليوم حديد!

سيدي أبا هادي..

آمَنّا بالحسين عُمُرًا ليس له انقضاء وفوق امتداد الزمان واتساع المكان، لكنها حقيقة لم نرَ انطلاقتها وتكوّنها فضرب الله لنا بك مثلاً يقرّب لنا هذا المعنى لنلمسه ونراه ويعزز من إيماننا فيكون ثابتًا راسخًا لا تزيله الجبال.

بُعثتَ فينا حسينيًا فأخذتنا لكربلاء ثانية بَلَغَ فيها الفتحَ تلوَ الفتح معك رجالٌ لم نرَ أوفى ولا أصدق ولا أشجع منهم، ورفعت أمتنا من غيابة ذل الاحتلال إلى قمم التحرير والانتصار فأعززتها وأعليت رايتها.

كنت دليل حيرتنا وهدْي ضلالتنا وبوصلة تيهنا في كل المنعطفات الصعبة والمخاطر المحدقة والفتن المدلهمة، فلا يبقى بعد بيانك وخطابك غبش في رؤية ولا اختلال في توازن ولا إرباك في موقف ولا سؤال دون جواب.

كنت النظرية الأصوب والتطبيق الأدق والخطة المُحكمة وخارطة الطريق الأقصر، ترمي فتُصيب وتَضرب فتُوجع فتدمّرتْ بك أوكار المحتل، ورددت مكرهم في نحورهم، وجعلت جمعهم بددًا، وكلما تكالبوا عليك أمدّك الله بجنود لم يروها.

ويا سيدي كان قلبك جنائن حب وعطف وحنان يستظل فيه كل من حولك ومن هم عنك بُعداء، كنت الأب والأخ والصديق تتغنى باسمك الحناجر، وتُكتب فيك المشاعر، وتُربَط خيوط من عمامتك تمائم عشق على معاصم العشاق، أبًا لليتامى، وراحة للمتعبين، وبلسماً للمرضى، وسلوة للفاقدين.

وقد تركت لنا إرثًا عظيمًا، وربيت فينا عظماء وسلمتهم الراية الصفراء نقية خفاقة، ورسمت معالم الطريق حتى إذا ما التزمنا بها وصلنا.

لذلك يا سليل محمد وعلي وفاطمة والحسين عليهم السلام ليس مثلك مَن يخرج من الحياة بل تشتد حياتك ويخلّدُ وجودك ويتعمق حضورك ويلفُ طوفان دمك القُدسي رقاب المحتل فتلتوي به حتى يلفظ أنفاسه ويزول ويتحقق بك الحلم فتصلي في القدس خلف صاحب الأمر عليه السلام، وهو وعد الله (سبحان ربنا إنْ كان وعد ربنا لمفعولاً).

إننا ننتظر رجعتك بعد رحلة استراحة في جنان الخلد ترى فيها من تحب لتعود لمن تحب أعظم مما كنت فتجد أحلامك قد تحققت.

معجزة الشهداء

سمية علي - لبنان

عقب اغتيال العدو الإسرائيلي الأمين العام لحزب الله شهيد الأمة السيد حسن نصرالله في 27 أيلول/ سبتمبر، طرح الكاتب الإسرائيلي في صحيفة "هآرتس" السؤال الصعب: "هل ستندم "إسرائيل" على اغتيالها نصرالله؟"، مستندًا إلى مضمون أعوام طويلة مضت لخصت مآلات اغتيال الأمين العام الأسبق لحزب الله السيد عباس الموسوي، بالقول "عندما استُبدل الموسوي بنصر الله، سرعان ما تبيّن أن التصفية الأولى كانت عملية خاطئة، وتبيّن أن نصر الله زعيم حوّل حزب الله من منظمة محلية إلى قوة إقليمية".

وهنا وانطلاقًا من مقاربة إحدى وسائل إعلام العدو، نطرح نحن أهل المقاومة الأسئلة التالية: كيف يستحيل غياب القائد قوة دافعة للمزيد من المقاومة؟ بمعنى آخر كيف تؤسس الشهادة لنهوض جديد، فتكون انتصارًا للدم على السيف (العبارة التي اختصرت إحدى مآلات معركة كربلاء بين الإمام الحسين (ع) وجيش يزيد بن معاوية)؟ إذًا كيف تكون الشهادة الوجه الحقيقي للحياة، الحياة كما يدركها مريدو هذه الشهادة؟ يتكامل بذلهم نحو بنيان مرصوص لا يهزّه أحد مهما تفوق عليه قوة ومالاً.

إنها "المعجزة" التي تحدّث عنها من لا يدركون كُنَه الشهادة.. إنها "المعجزة" التي ظللت الجنوب فلم يستطع العدو، باعترافه، السيطرة الكاملة ولو على قرية حدودية واحدة، بعد كل ما فعل من "عملية البيجير" التي خطط لها سنوات طويلة، مرورًا باغتيالات عدد كبير من القيادات العسكرية، إلى الحدث العظيم شهادة السيد حسن نصر الله، وبعدها شهادة رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين.

إنها معجزة الشهداء.. إنها الحقيقة التي أدركها أصحاب الإمام الحسين (ع) صبيحة العاشر من المحرم، فوهبوا الإسلام أرواحهم. إنها كلمات الإمام علي بن الحسين (ع) الذي رأى شهادة والده وقائده، وسبْي أخته السيدة زينب (ع)، فقال في محضر الظالم كاسرا جبروته "أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة"..

ليست شهادته، التي أدمت قلوبنا في 27 أيلول سوى المصداق الكبير على ذلك الوعد: "إسرائيل زائلة"، لأنه الأثر، أثرك، وهل هناك أعظم وأجمل منه؟

* دور السيد حسن، رضوان الله عليه، لم يقتصر على فلسطين، بل كان مهتمًا بقضايا الأمة ومنذ وقت مبكر كما حدث آنذاك مع البوسنة، كان هناك اهتمام كبير من جانبه بما يجري على الشعب المسلم في البوسنة.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

شهيد الإسلام والإنسانية.. فصـــ

في زمن عصيب يعيشه العالم، جاء السيد حسن نصر الله ليؤسس عهدًا جديدًا من الحرية والمقاومة والتحرر في العصر الحديث.

لقد قدم السيد نصر الله النموذج العملي للقائد الملهَم والملهِم في تصالح الشعوب مع ذاتها، مستندًا إلى واقع إنساني عام، حيث تُعبِّر كل شعوب الأرض عن رفضها للذل والخضوع، وتوقها للحرية والعيش بكرامة. وقد جمع في شخصه سمات الكاريزما القيادية (التواصل الفعال، التحفيز، الثقة، الالتزام، التواضع، التعاطف، وضوح الرؤية).

قدمت خطاباته أسسًا ضمن الرؤى الوطنية النهضوية لمشروع المقاومة؛ فهو الأب المحب، الذي حافظ منذ حرب التحرير على "وعده الصادق" في الوفاء والحب والالتزام لعائلته الكبيرة، الشعب اللبناني. انضم إلى قافلة عوائل الشهداء، وواسى أهالي الشهداء، قاضيًا عمره فداءً للوطن على مذبح الوطنية في دروب النصر والتحرير وتعزيز الوحدة الإسلامية. وحتى النفس الأخير.

امتلك قلبًا مشغولاً بالقضية الفلسطينية، وقدم روحه في سبيل القدس، مستحقًا لقب "شهيد الإنسانية" بجدارة.

عاش مقاومًا حرًا وارتقى في جبهته وغرفة عمليات إدارة الحرب وسط أهله وشعبه قائدًا شهيدًا. حفر قبره في قلوب شعبه ومحبيه وأبنائه المقاومين، حيث يبقى العهد: لا للمهادنة ولا للاستسلام، وسيبقى الشعار النهج والفكر: "هيهات منّا الذلة".

كرونولوجيا السيرة الذاتية

في أحد أحياء الضاحية الشرقية لبيروت، وتحديدًا في منطقة برج حمود، فضاء المتن في محافظة جبل لبنان، في حي "الكرنتينا"، وُلد الشهيد حسن نصر الله في 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 1959 لعائلة شيعية بسيطة. كانت عائلته تتكون من ثلاثة أشقاء وخمس شقيقات، وهو الابن الأكبر. شغف والد حسن، السيد عبد الكريم نصر الله، بالعمل في دكان صغير يبيع فيه الخضار والفاكهة. هذا الدكان، رغم بساطته، كان شاهدًا على حياة مليئة بالتحديات، حيث عانى آل نصر الله من ظروف الفقر والإهمال، كما كان الحال لكثير من اللبنانيين، وخاصة أهل الجنوب.

منذ صغره، ترعرع حسن في بيئة مفعمة بالمعاناة، لكنه دائمًا ما كان متأملاً في واقع مجتمعه. كان دكان والده يحوي صورة بارزة للسيد الإمام موسى الصدر، التي كانت مصدرًا للإلهام بالنسبة له. مع انطلاق الثورة ضد الشاه في إيران، بدأت مشاعر الإيمان والقوة تتجذر في روحه، ما زوّده بحس المواجهة وقدرة على التغيير.

أمضى حسن العديد من أيام طفولته يتردد على مساجد المناطق المجاورة، كسنّ الفيل وبرج حمود والنبعة، حيث نمت لديه الرغبة في تعلم المزيد عن الدين. فكانت قراءاته للكتب الإسلامية تُخصص حيّزًا كبيرًا من وقته، وأعطى قراءة الكتب الإسلامية حيزًا كبيرًا من فترة نشأته الأولى.

أتم حسن دراسته الابتدائية في مدرسة "النجاح"، ثم انتقل إلى مدرسة سنّ الفيل الرسمية ذات الأغلبية المسيحية، حيث واجه تحديات جديدة، لكنها ساهمت في تشكيل شخصيته. ومع اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، اضطرت عائلته للعودة إلى بلدته البازورية.

هناك، أكمل دراسته الثانوية في ثانوية صور الرسمية للبنين. خلال فترة دراسته، انضم حسن إلى "حركة أمل"، التي أسسها الإمام موسى الصدر. كان يُعرف عنها بـ"حركة المحرومين"، وبرز حسن في صفوفها حتى عُيّن مندوبًا للحركة في سن صغيرة لا تتجاوز الخامسة عشرة، لما تمتعت به شخصيته من نبوغ وفراسة قياديه مبكرة.

بداية المسيرة مع السيد عباس الموسوي

تعرّف السيد حسن نصر الله على إمام مسجد الإمام جعفر الصادق في صور، السيد محمد الغروي، الذي كان له دورٌ محوري في توجيهه نحو النجف الأشرف.. وهناك أسند الشهيد السيد الصدر إلى السيد عباس الموسوي مسؤولية الإشراف على التحصيل العلمي للسيد نصر الله، لتبدأ بينهما علاقة صداقة متينة تُرسم معالمها بشكل حيوي، حتى استمرت وقويت لتثمر لاحقًا عن تأسيس حزب الله، مُشكّلة نقطة تحول مهمة في تاريخ لبنان الحديث.

الدراسة الحوزوية في بعلبك

عاد السيد نصر الله إلى لبنان هربًا من ملاحقات النظام البعثي العراقي لأصدقائه المقربين من السيد الصدر، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته الأكاديمية. استغل هذا الوقت للانغماس مجددًا في عالم المعرفة، حيث انطلق في دراسة العلوم الإسلامية في الحوزة الدينية في بعلبك.

عاد السيد حسن إلى بلده وقام بالإسهام في محاولة إحياء الفكر الإسلامي، حيث أكمل دراسته وتحضيره للعلوم الإسلامية في حوزة الإمام المنتظر في بعلبك. في هذه الفترة، كانت الأحداث تتسارع في لبنان، وكل تلك العوامل شكلت الطريق الذي سيقود الشهيد نصر الله نحو القيادة في مقاومة الاحتلال، وتأسيس حزب الله، حيث كتب فصلاً مهمًا ومؤثرًا في تاريخ لبنان الحديث.

لحظة العلامة الفارقة

في عام 1982، كان لبنان أمام تحدّ كبير عندما بدأت القوات الصهيونية اجتياح البلاد. في خضم هذا الصراع،

أسهمت شخصيته القيادية في تشكيل واقع جديد في المنطقة فقدمت خطاباته أسسًا نهضوية لمشروع المقاومة

امتلك قلبًا مشغولاً بالقضية الفلسطينية، وقدم روحه في سبيل القدس

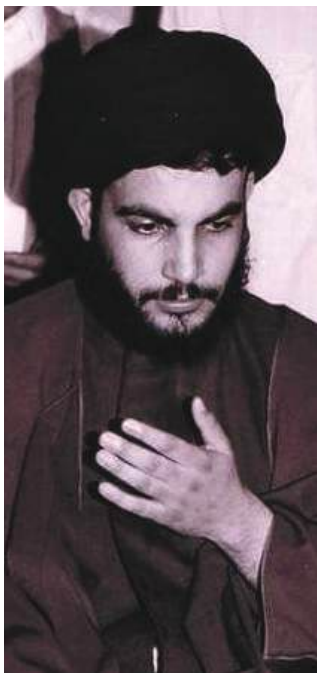

كان الشاب حسن نصر الله، في عمر الثانية والعشرين، قد بدأ يلعب دورًا محوريًا في مقاومة الاحتلال. انضم إلى مجموعة من الشبان الذين أسسوا حزب الله في بعلبك، وكان فاعلاً نشطًا في تنظيم المقاومة. عمل على تعبئة المقاومين وتشكيل الخلايا العسكرية التي شكّلت وتأسست منها نواة المقاومة الإسلامية.

سرعان ما تولى السيد نصر الله مسؤوليات متعددة في الحزب، إذ أصبح نائب مسؤول منطقة بيروت، ومن ثم مسؤولاً عن المنطقة نفسها. ومع تزايد مسؤوليات الحزب وتطور هيكله، تم استحداث منصب "المسؤول التنفيذي العام" المكلف بتطبيق قرارات "مجلس الشورى"، وهو أعلى هيئة قيادية في حزب الله، ليصبح نصر الله عضوًا فعالاً في المجلس.

بين 1989 و1991، احتفظ حسن نصر الله بشغفه تجاه التحصيل العلمي والدراسات الدينية، حيث قرر السفر إلى إيران للدراسة في حوزة قم. ولكن الأحداث المتسارعة في لبنان، بسبب الاحتلال الإسرائيلي، فرضت عليه العودة إلى بيروت لممارسة مسؤولياته التنفيذية في حزب الله.

في 16 شباط/ فبراير 1992، جاء حدثٌ مفصلي في مسيرة حزب الله بعد اغتيال الأمين العام الشهيد عباس الموسوي على يد الاحتلال. انتخب أعضاء مجلس شورى حزب الله حسن نصر الله أمينًا عامًا للحزب بالإجماع ، إذ قاد الشاب ذو الشخصية الكاريزمية حزب الله نحو مرحلة جديدة من القوة الإقليمية الفاعلة، والتي تشكل تهديدًا حقيقيًا على الكيان المؤقّت. أكد السيد حسن نصر الله، في أول خطاب له بعد توليه مسؤولية الأمانة العامة، في 18 شباط/ فبراير 1992، أن الحزب سيواصل طريق المقاومة حتى النهاية: "هذا الطريق سنكمله لو قُتلنا جميعًا، لو دُمِّرت بيوتنا على رؤوسنا، لن نتخلى عن خيار المقاومة".

في نفس العام، بدأ السيد نصر الله العمل على إدخال حزب الله إلى المجال السياسي بعد أشهر قليلة من اغتيال السيد الموسوي. شارك الحزب في الانتخابات النيابية، ونال عددًا من المقاعد عن محافظتي الجنوب والبقاع، وأصبح يُعرف تجمّعهم السياسي بـ "كتلة الوفاء للمقاومة"، والتي سرعان ما ازداد عدد مقاعدها في الانتخابات التالية.

العين تقاوم المخرز

من عام 1992 إلى عام 2000، قاد السيد نصر الله مسيرة المقاومة والتحرير. تصاعدت العمليات المقاومة خلال هذه الفترة، حيث عمل الحزب على تطوير قدراته العسكرية وتنويع ترسانته، وكثّف من عملياته النوعية التي أجبرت الاحتلال على الانسحاب من لبنان بعد احتلال استمر 18 عامًا، في 25 أيار/ مايو 2000. أظهرت هذه الفترة أن "العين تقاوم المخرز"، وأن ما أُخذ بالقوة لا يرجع إلا بالقوة، فالتحرير لا يكونَ إلا بالعمل العسكري ومقاومة المحتل بعدما أثبتت التجارب فشل كل الآليات الدبلوماسية والسياسية في استرجاع الحق المسلوب في فلسطين ولبنان.

الصفقة الأكبر في تاريخ الصراع

بين 1998 و2004، قاد السيد نصر الله مجموعة من أكبر صفقات تحرير الأسرى من اللبنانيين والعرب من سجون العدو الإسرائيلي. وفي 26 تموز/ يوليو 1998، اضطرت "إسرائيل" إلى تسليم 40 جثمان شهيد لبناني وإطلاق سراح 60 أسيرًا لبنانيًا، بينهم عشرة معتقلين في السجون الإسرائيلية وخمسون آخرون من معتقل الخيام، مقابل

* بعد استهداف السيد نصر الله تحدث المجرم نتنياهو عن السيطرة على الشرق الأوسط ولم يكتفِ أن يتكلم عن لبنان أو فلسطين، لأنه كان يعتبر نصر الله العائق الأكبر على طريق استحواذه وسيطرته على المنطقة بكلها بما يخدم المصالح الأمريكية.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

ـــــل من المقاومة إلى الشهادة

رُفات الرقيب الصهيوني إيتامار إيليا، الذي قُتل مع اثني عشر ضابطًا وجنديًا إسرائيليًا آخرين خلال مهمة خاصة في لبنان في كمين أنصارية عام 1997.

مع استمرار تعاقب السنوات في بناء شخصية نصر الله القيادية وتوطيد موقف حزب الله بكونه قوة مؤثرة في التاريخ اللبناني والعربي، ساعد ذلك في تشكيل واقع جديد في المنطقة، حيث أبرم حزب الله، في 29 كانون الأول/ ديسمبر 2004، صفقة تبادل أسرى بواسطة وسيط ألماني مع الكيان الإسرائيلي، والتي وصفت بأنها الأكبر والأهم في تاريخ الصراع. حرر الحزب بموجب هذه الصفقة جميع الأسرى اللبنانيين من سجون الاحتلال باستثناء الأسير الشهيد سمير القنطار، وشملت الصفقة 23 أسيرًا لبنانيًا ورفات 59 مقاومًا لبنانيًا و400 فلسطيني، بالإضافة إلى أسرى من جنسيات عربية مختلفة، في المقابل، استلم الاحتلال الإسرائيلي ضابط المخابرات "ألحنان تنباوم"، وجثث ثلاثة جنود إسرائيليين كانوا قد قُتلوا أثناء أسرهم في عام 2000.

خلال فترة 12 تموز/ يوليو إلى 14 آب/ أغسطس 2006، وقعت أحداث بارزة عُرفت بعملية "الوعد الصادق"، حيث نفذ حزب الله عملية عسكرية على الحدود اللبنانية – الفلسطينية. كانت تلك العملية بمثابة وفاء من المقاومة الإسلامية بوعدها في تحرير الأسرى، وعلى رأسهم عميد الأسرى سمير القنطار، الذي حُرِّر في عملية تبادل لاحقة في 16 تموز 2008.

تحطيم أوهام "إسرائيل الكبرى"

بينما العدو الإسرائيلي حاول استغلال عملية الأسر لفرض هيمنته ونفوذه نجحت المقاومة في إجهاض هذا المشروع. كما صرح بذلك السيد نصر الله، في خطابه 9 أيار/ مايو 2022: "حطمتُ مشروع "إسرائيل العظمى" التي تعتدي على كل المنطقة وتتكبر وتُهدد".

استمر العدوان 33 يومًا، سطّرت خلالها المقاومة صفحات مجيدة من الصمود وأشرف المواجهات، تحت قيادة الأمين العام السيد حسن نصر الله. قاد السيد نصر الله الحرب النفسية ضد العدو، حيث عمل على تعزيز البيئة الحاضنة للجبهة العسكرية، واستهداف وعي القادة الصهاينة والجنود والمستوطنين. عانت قوات الاحتلال من خسائر فادحة، ما اضطرها للانسحاب من جنوب لبنان دون تحقيق أيٍّ من أهدافها، بينما أشرق نجم المقاومة المرتبط باسم السيد نصر الله في العالَمين العربي والإسلامي.

في الذكرى السابعة عشرة لانتصار 14 آب 2006، أعاد التأكيد على "العودة الشجاعة والسريعة" لأهل الجنوب إلى قراهم وأراضيهم، مؤكدًا أن هذه العودة هي التي "ثبّتت الانتصار العسكري في إفشال أهداف العدوان والحرب على لبنان وعلى المقاومة فيه". كما عبّرت هذه العودة عن "ثبات في الموقف، وتمسكه بالأرض، والتزامه الحاسم بخيار المقاومة مهما تعاظمت التضحيات".

حماية المقاومة وبناء القدرات

على مدار ثمانية عشر عامًا (2000 – 2018)، بذل السيد حسن نصر الله جهودًا حثيثة لحماية المقاومة من التحديات السياسية والقانونية، مُمثلاً بحكمته مخططات الأعداء التي كانت تروم الزج بالمقاومة في فتن داخلية ومحاكم دولية. بفضل قيادته، تم إحباط الاعتداءات التي شنتها الجماعات الإرهابية على الحدود الشرقية اللبنانية، حيث استطاع الحفاظ على المعادلة الثلاثية الذهبية: "جيش ومقاومة وشعب".

شهدت هذه الفترة تراكمًا ملحوظًا في قدرات حزب الله العسكرية في مجالات متنوعة، ثُم تلبية الحزب لطلب الدولة السورية لمكافحة انتشار حالات التكفير، التي شكلت تهديدًا للبنان عمومًا، وللمناطق الحدودية والضاحية خصوصًا. أتت الاستجابة المثمرة بفوائد عظيمة، حيث أدت إلى انحسار التهديدات بشكل كبير.

توسعت أيضًا تجربة المقاومة إلى مشاركة فصائل المقاومة في العراق واليمن، ما ساهم في تشكيل جبهة مقاومة موحدة ضد المشاريع العدوانية التي تستهدف دول المنطقة وشعوبها ومواردها. وقد لعبت قيادة السيد نصر الله دورًا رئيسًا في تطوير المسار المقاوم، مُعززةً أسس "محور المقاومة" الذي يمتد من العراق إلى اليمن، مرورًا بإيران وسوريا ولبنان وفلسطين.

هذا النهج الاستراتيجي ساهم في تقوية الروابط بين بلدان محور المقاومة، وخلق حالة من الاعتماد المتبادل في مواجهة التحديات والأخطار التي تهدد المنطقة. كما شهد حزب الله، خلال هذه الفترة، تراكمًا في قدراته العسكرية في شتى المجالات، وكان له استجابة لدعوة الدولة السورية لمكافحة حالات التكفير التي تهدد لبنان والمناطق الحدودية. تعاون الحزب مع فصائل المقاومة في العراق واليمن لتشكيل جبهة مقاومة ضد مشاريع العدوان.

قيادة الردع في معركة ترسيم الحدود

كانت قضية ترسيم الحدود البحرية مسألة وطنية تستدعي تضافر الجهود وتآزر القوى للحفاظ على "ملكية الشعب اللبناني" وإنقاذ لبنان من الأزمات المالية والاقتصادية والإنسانية. دعا السيد حسن نصر الله لتحويل هذه القضية إلى "قضية وطنية كبرى"، مؤكدًا أنها "لا تقل أهمية عن قضية تحرير الشريط الحدودي المحتل". شدد على موقف المقاومة التي "لن تقف مكتوفة الأيدي أمام نهب ثروات لبنان"، مُشيرًا إلى أن العدو "لا يعترف بقرارات دولية، والنهج الوحيد الذي يتبعه هو منطق القوة والاستعلاء". وطبقًا للتجارب السابقة، أوضح أن العدو لا يستجيب لأي قرار دولي، وإنما يتجاوب فقط تحت الضغط والمقاومة.

نصر الله: "هذا الطريق بسكمله لو قُتلنا جميعًا، لو دُمِّرت بيوتنا على رؤوسنا، لن نتخلى عن خيار المقاومة"

حطم مشروع "إسرائيل العظمى" التي تعتدي على كل المنطقة

قيادة جبهة الإسناد

بعد انطلاق معركة طوفان الأقصى بيوم واحد، قاد السيد نصر الله معركة إسناد غزة، مؤكدًا أن هذه المعركة ستستمر بلا توقف، مهما بلغت التضحيات. وقد أعلن مرارًا أن "هذه المعركة تاريخية وتصنع الإنجاز الحقيقي"، مشيرًا إلى أن "جبهة الإسناد اللبنانية مستمرة كمًا ونوعًا، وأن الربط مع جبهة غزة هو أمر قاطع".

عزز السيد نصر الله عمل محور المقاومة من خلال التنسيق بين مختلف جبهات الإسناد من لبنان والعراق واليمن. وأكد في هذه المرحلة أن "المقاومة في لبنان ماضية في ما بدأته في 8 تشرين الأول/ أكتوبر في طوفان الأقصى حتى تبلغ الهدف الذي تطمح إليه.

هدفنا أن تنتصر حماس

في الـ 27 من سبتمبر 2024، شهدت الضاحية الجنوبية حادثة مؤلمة عندما استُشهد السيد حسن نصر الله في مقر القيادة المركزية للحزب. كان يجري هناك عمليات إسناد غزة وإدارة محور المقاومة لنصرة الشعب الفلسطيني، الذي تخلت عنه العديد من الدول العربية، وتركته يتعرض للإبادة الإسرائيلية.

استشهاد السيد نصر الله ترك فراغًا كبيرًا في الساحة السياسية والمقاومة، ولكنه أيضًا عكس التحدي الكبير الذي ستواجهه هذه القوى في المستقبل؛ إذ كانت تلك المحاولة يائسة لإضعاف إرادة المقاومة واستقرارها، لكن التاريخ يُظهر أن مثل هذه الأعمال غالبًا ما تؤدي إلى زيادة التضامن والتكاتف في مواجهة التحديات.

سيد الشهداء: نحن لا نُهزَم

استشهد السيد حسن نصر الله كما تمنّى، بعد مسيرة حافلة من الجهاد والنضال والتحرير، وكان ارتقاؤه في يوم جمعة مباركة، السابع والعشرين من أيلول 2024، الساعة السادسة وإحدى وعشرين دقيقة. أصبح سيد الشهداء القادة، بعدما أسس نهجًا وفكرًا سيبقيان حيّين ومتقّدين مع مرور الزمن. كتب بتاريخ نضاله قصة للأجيال القادمة، وكل محطة شهدت على مشواره ستبقى شاهدة على إلهامه وتأثيره المحفز في مسار المقاومة والثورة ضد الاستكبار.

ستخلد كلمات السيد نصر الله في كتب التاريخ، لأنه كان قائدًا استثنائيًا في كل شيء، حتى في صياغة مفهوم الموت، حيث قال في وصيته للمقاومة: "نحن لا نُهزَم، عندما ننتصر ننتصر، وعندما نستشهد ننتصر". كان يدرك أن الخسارة جسدية، لكن الروح تظل متّقدة، ويستمر الجهاد ويدفع الثمن عظيم الأثر والأهمية. كما نصح: "نحن على مشارف انتصار كبير، لا يجوز أن ننهزم نتيجة سقوط قائد عظيم من قادتنا، بل يجب أن نحمل دمه ورايته وأهدافه، ونمضي إلى الأمام بعزم راسخ وعشق للقاء الله".

ستبقى هذه المسيرة حيةً في قلوب من ألهبهم فكره، وملهمةً لكل الأجيال القادمة، إذ سنشهد تراكمًا للوعي والثقافة المقاومة التي تفخر بتضحيات الشهداء وأبطال مواجهة الظلم والاستبداد، على أمل بناء مستقبل مشرق للفلسطينيين وللشعوب المضطهدة في كل مكان. سيكون السيد نصر الله دائمًا رمزًا للكرامة والعزة، وامتدادًا للدماء التي سُفكت على درب الحق والحرية.

* سيبقى الأثر العظيم لجهاد وتضحية السيد نصر الله في مسيرة المجاهدين في حزب الله، في الحاضر والمستقبل، وعلى العدو الإسرائيلي والأمريكي وكل المتربصين والمنافقين أن ييأسوا من تحقيق أهدافهم وآمالهم الشيطانية في إنهاء الدور العظيم لحزب الله.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

نصرُ الله رجلٌ بحجم أُمَّة

● احترام عفيف المُشرّف

«ما كنت أحسب أنني سوف أرثيه
وأن شعري إلى الدنيا سينعيه»

تأخرت حتى كتبت عنه، تأخرت حتى استطعت أن استوعب خبر استشهاده، أعرف أن مثله لا يليق به إلا الشهادة، أعرف أن مثله لا يليق به إلا أن يكون مع سيد الشهداء حسين كربلاء، أعرف أن مثله لا يليق به وبفراقه إلا أن يكون عظيمًا بعظمته، أعرف أنه قد فاز الفوزَ العظيم رغم خسارتنا الفادحة به، أعرف أنه ارتقى، حَيثُ المقام الذي يستحقه، رغم ثكلنا وفجيعتنا به وبفراقه، أعرف أنه في مقام التبريكات لا التعازي، أعرف كُلّ ذلك، ورغم معرفتي لا أريد ولا أستطيع إلا أن أبكيه وأرثيه، ولولا ذكر الله لتصدعت الأفئدة من رزية فراقه.

إلى من أقدم العزاء فيه؟ إلى بيروت الأبية الشامخة بنصره، أم إلى صنعاء الوالهة بعشقه، أم إلى دمشق وبغداد وطهران المتيمات بحبه، أم إلى القدس الباكي المنتحب لفراقه؟

من أعزي فيه؟ حزب الله الذي هو سيدهم ونبض قلوبهم، أم أنصار الله وقائدهم المتألمين لمصابه، أم إلى المحور الذي هو وتده وناصيته؟ من أعزي فيه والكل مكلوم القلب عليه؟!

هل أترك عزاء الجميع وأعزي نفسي؟ وَإذَا كان كذلك فكيف أعزيها وبما أواسيها وماذا أقول لها!

نفسي التي ما عرفت السياسة ولا التفتت إليها إلَّا إذَا كانت منه، نفسي التي تتسمر أمام الشاشة إذَا أطل منها سيد المقاومة، نفسي التي رأت فيه العز في زمن الهوان والشموخ في زمن الذل والنصر في زمن الهزائم؟ فـيا صبر زينب.

كيف نعزي وكيف نرثي مثل هذا الرجل؟!

إنه «حسن نصر الله» من أعاد للأُمَّة الأمل وأحيا فيها روح الجهاد وحب الاستشهاد. نصر الله من علمنا عدم الاستسلام ووعدنا النصر وحقّق لنا النصر.

حسن نصر الله قائد تملّك القلوب قبل العقول، قائد توغل حبه في كُلّ من عرفه من ساسة وقادة ورجال ونساء وشيوخ وأطفال وإعلاميين من كُلّ الدول وَمن كُلّ الطوائف والمذاهب والأعراق، ولم يشذ عن محبته إلا من هم عبيد لا يعرفون ما معنى الحرية.

قائد جعل حتى أعداءَه ينحنون إجلالًا وإكبارًا لهيبته.

«يبكيه حتى الحاسدون لفضله
أن السماء لم تخلُ من حسادها»

قائد إذَا رفع إصبعه بالتهديد جعل فرائص أعدائه ترتعد من ذلك الوعيد، قائد استثنائي في زمن التدجين.

إن «نصر الله» قائد لن يُنسى ولن يُمحى اسمه من قلوب أحبابه وأعدائه مهما طال وتباعد زمن ارتقائه شهيدًا.

نصر الله الشهيد

● علي فاهم

أكثر ما أغاض أعداء المقاومة ومبغضي حزب الله هو سقوط الكذبة التي روجوا لها خلال الأشهر الماضية والكشف عن حقيقة صادمة كانوا يخشون ظهورها، وهي أن حزب الله لم ينتهِ، بل هو حاضر وقوي ومقتدر وجبار.

ودماء السيد الشهيد هي منصة جديدة فُتِحت ليعلو الحزب ويسمو فوق رقابهم.

تنطلق خطابات نصر الله التعبوية، التي لم تكن القنوات العربية تبثها خوفًا من أن يشع شمس المقاوم الرمز على بلاد العرب لتنتشر اليوم في كل أرجاء العالم وتُسمع من به صمم، إلا العرب المتصهينين الذين قست قلوبهم كالحجارة.

نصر الله الشهيد أخطر عليكم من نصر الله المقاوم.

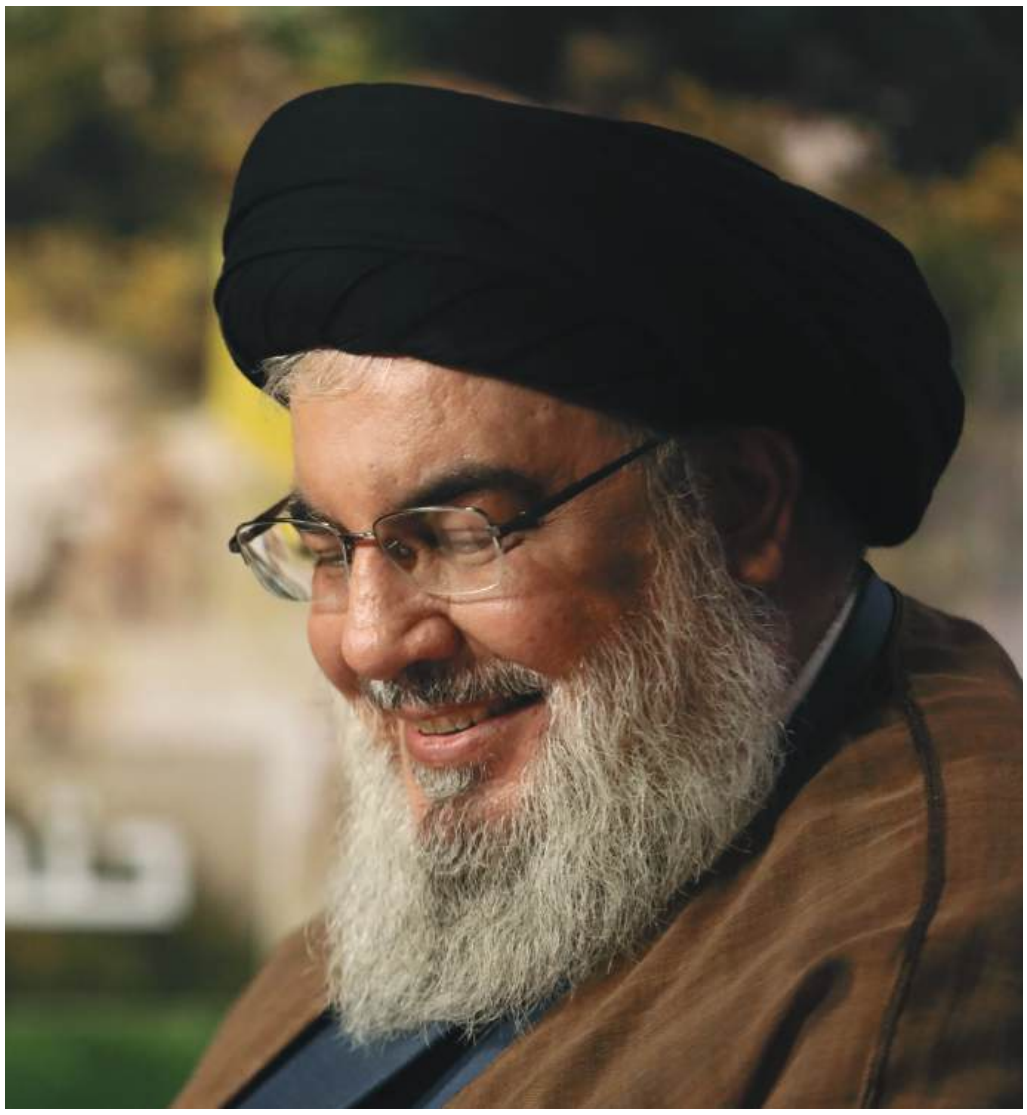

قائد أممي

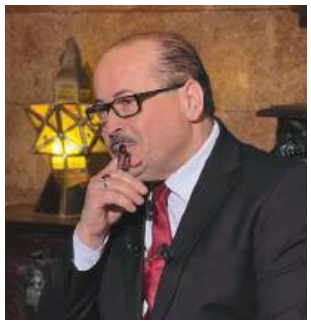

● د. يحيى أبو زكريا - الجزائر

القائد الأممي السيد حسن نصر الله، رضوان الله عليه، يخيف إسرائيل حيًا وشهيدًا، بينما نحن نشيّع جثمانه في المدينة الرياضية في بيروت وإذا بالطائرات الإسرائيلية تحلّق فوق المدينة، فازداد صراخ جمهور المقاومة (الموت لإسرائيل.. لبيك يا نصر الله).. السيد نصر الله ربّى أمة لا تخاف ولا تُهزم.

القائد الأممي السيد حسن نصر الله ورجاله استُشهدوا وهم يدافعون عن فلسطين.. وكل من يذمهم ويشتمهم ذو قلب صهيوني أو صهيوني؛ لأنّ الذي يكره المضحي من أجل فلسطين هو ابن شبهة، فلا هو عربي ولا هو مسلم..!!

* هنيئًا للسيد حسن نصر الله هذه الشهادة، وهذه الخاتمة، والقربان إلى الله بروحه الزكية، والتي جاءت بعد مسيرة عظيمة من الجهاد في سبيل الله تعالى.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

مودتهم سراب..!

مـن يـحـقـد عـلـيـك لـن يـرى فيك شيئًا جميلاً، مهما كنتَ جميلاً في سلوكك وأخلاقك وفي قيمك ومبادئك وإنسانيتك، ومن يبغضكَ لن يرتاح لك ولن يثق فيك ولن يقول فيك شيئًا حسنًا مهما كنتَ طاهرًا ومسالمًا وراقيًا، والقائمة لا تنتهي، فلا تطمع في مودة هؤلاء، ولا تتمنى رضاهم وإنصافهم، فإن مودتهم خيال ورضاهم سراب، ولا تذهب نفسك عليهم حسرات، وأعلم أن العزة والرفعة والكرامة كلها في الارتباط بالله والتمسك بحبله والتوكل عليه وليس بشياطين البشر مهما بلغوا من القوة والنفوذ والسلطة..!!

د. حيدر اللواتي

نصر الله» فلتبكِ البواكي

لم يرحل عنّا إلا بعدَ ما ألقى علينا كامل الحجّة هو ورفاقه وأبناؤه المخلصون الشهداء.. فالخط واضح، والنهج واضح، والهدف واضح، والطريق واضح.

أعظم قائد أنجبته الأمة العربية في زمنها المعاصر، ويعد من أهم وأبرز عظماء الإسلام على الإطلاق.

السيد حسن نصرالله حالة فريدة واستثنائية في زمن جدب وانتكاسة حضارية تعيشها الأمة، ما يعني أن فقد مثل هذا الرمز خسارة فادحة ومصاب كبير وعميق.

وعلى مثله يا «نصر الله» فلتبكِ البواكي.

عبدالوهاب صلاح

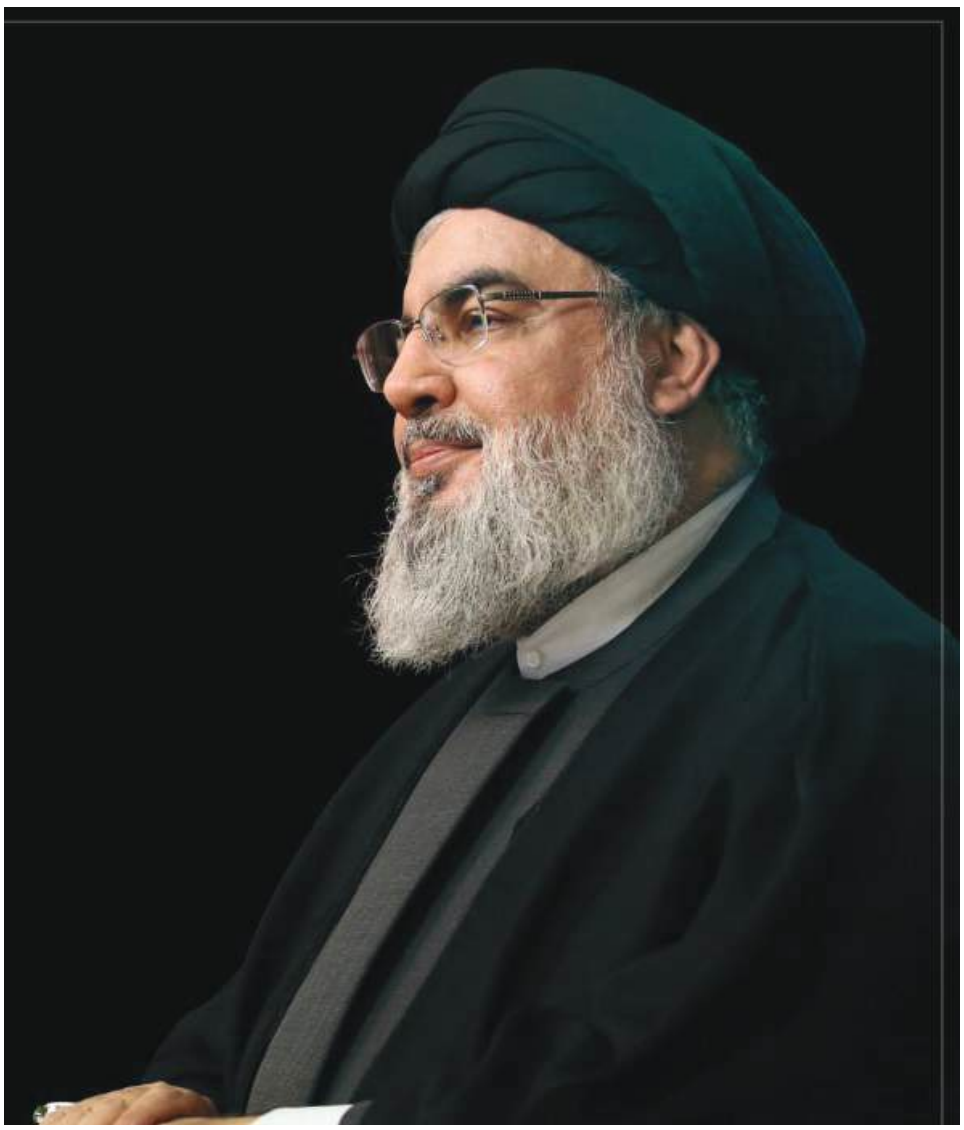

حيَّ على العزاء..

حيَّ على الحزن الثوري المعظَّم.. رُفعت رايات الحداد، والحشرجات المختنقة في أصوات أهل الحبّ تهيأت للعبور إلى مسارات الآخ المرصّعة بالعزّة..

كلّ البيوت اليوم بيت عزاء، وكلّ القلوب مآتم.

كلُّ العوائل أهل الشهيد، والحداد لون كلُّ العيون.

فوح الشوق من أنفاس يتاماك سيّدي صار كرائحة خبز الفجر في قرانا.

ليلى عماشا

خسارة أمة

خسارة السيّد نصر الله «ليست خسارة لحزب أو لفئة معيّنة، بل هي خسارة للحركة كما لحزب الله، كما للبنانيين، وكما للأمّة».

إنّ شعور حركة أمل بهذه الخسارة «ينبع من أنّها خسرت قائدًا ورمزًا كان جزءًا من مدرسة الإمام القائد، السيّد موسى الصدر، آمن بهذا المشروع، وناضل من موقعه، وأسس كلّ هذه الحالة، التي تطوّرت مع الأيام لتحوّله إلى رمز وقدوة ومثال، ليس فقط على مستوى حزبه أو تنظيمه الخاص، بل على مستوى كل الذين يتوقون إلى الحرية والعدالة والمقاومة ورفض الظلم».

النائب علي حسن خليل، المعاون السياسي للرئيس نبيه بري

خرجوا كالشمس

قبل بزوغ القمر، خرجوا كالشمس من رحم الليل، أفواجًا تحمل أحلامها على الأكف، ينتظرون من نقشوا قسم الوفاء في داخلهم.. تدفّقوا كنهر يسير إلى مصبّه، وقفوا كما يتشبّث السنديان بجذوره، لوحوا كالصفصاف مودّعًا أحبّته في الريح.

محمد علوش

في الوداع وإلى الملتقى

• إيهاب زكي

كنت لفلسطين وكانت لك، فلسطين التي كنت لها، ليست هي فلسطينهم، فلسطينك كانت مصير أمة، فيما فلسطينهم كانت بندًا رتيبًا في بيانات القمة، فلسطينك كانت مرتكز عز ومنطلق وعد، فيما فلسطينهم كانت عبئًا ولعنة، فلسطينك كانت مسراك للحق ومعراجك للسماء، فيما فلسطينهم كانت وستظل هاويتهم نحو سحيق الذّل وغائر الشقاء.

أمّا فلسطين التي كانت لك، فهي تلك المآذن والقباب، وهي تلك الأرواح التي كنت لها ظلًا ظليلًا، مثمر الفكر وارف القلب، وهي نفوسٌ عاشت معك وبك انبلاج زمن الانتصارات، وغور زمن الهزائم إلى غير رجعة، فيما لم تكن لهم يومًا، لا تعرفهم، ومن تعرفهم منهم لا تطيق لهم اسمًا، بعضهم النكرات وبعضهم الإمّعات، بعضهم مجهولو النسب، وأنسبهم أحطّهم وأحسبهم أوضعهم، وهم الآن يبحثون بأظافرهم، عن أفضل قبر لفلسطين بقرب ثراك.

هَم لا يعرفون أنك العهد يا سيّد، وأنّ فلسطينك هي الوعد، لا يعرفون أنّ الفقد العظيم يتجلى بفتح عظيم، وأنّك في زماننا الفقد الأعظم، وستظل رجاء الفتح الأعظم، وأنّ الشمس لا تغرب إلا لتشرق من جديد، وأنّ ما تركت من تركة في نفوس أبية، ستجعل من شمسّ انتصاراتك شموسًا، وستعلو كنجم نصرك الذي طمس أزمانًا من الهزائم.

لم يكن يليق بمثلك سوى هذا المسك من الختام، ولم يكن أحرى منك بهذه النهايات المشرقة، وليس أولى منك بطرق أبواب الفردوس فلسطين، فيا أيها السيّد الذي غادرنا في أبهى حلله، سيحرص التاريخ قطعًا، أن يتذوق قاتلوك جحيم الإنكار والنسيان، كما سيحرص أن يفرد لك الأبهى والأنقى من الصفحات، فوداعًا إلى الملتقى الأقرب، في ساحات مسجدنا الأقصى، تحت ظلال حراب المقاومة ورياتها.

* الشهيد القائد حسن نصر الله بذل خلال مسيرته الجهادية جهده وعمره وكل طاقته وقدرته في سبيل الله، فكان نجمًا مضيئًا في سماء المجاهدين، وحاملاً لراية الإسلام، والجهاد، ومجسدًا لقيم الإسلام، وأخلاقه، وعزيزاً شامخًا مخلصًا صادقاً وأمينًا ووفيًا عرفه بذلك العدو والصديق.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

رَكْبُ الشَهادَة لمْ يَزَلْ عَبرَ المَدى
يَغذو الخُلودَ أئمَّةً وَجُدودَا
يا بنَ الهُدى أطلقتَ صَوتَكَ بالهُدى
هَيْهات تَرضى ذلةً وقُعودَا
مِن كربلاءَ مِنَ الحُسين بكَ الهُدى
قد شَدَ حَبلاً للإباء شَديدَا
وَلَزمتَ نَهجَ الحَق مُدَّرعاً بهِ
لم تَخشَ إلا رَبَّكَ المَعبودَا
آلُ الرسولِ هُمُ الصراطُ ونورُهُ
وَهُمُ الكَتابُ مُجَسَّدٌ تَجسيدَا
عُمرُ الجهاد بنَهجهمْ أفنَيتَهُ
وَرَفعتَ للنهجِ السَليم بُنودَا
يا صادقَ الوَعد الأبيَّ لكَ العُلا
قد كُنتَ فذا في الصفات حَميدَا

● الأستاذ عَبدالنبي بزي

كيف يُدْفَن كون شاسع بـ حفرة؟!
كيف يُطوى مثـل طيّ الكتاب؟!

كيف واحـد كـان عالَم بأسره
تحتويـه الأضـرحة والقباب؟!

ما مـع الإدراك للفهـم قدرة
لـنّ فقـدك مثل فقـد الصواب

ينفطر كبد السمـاوات حسرة
حيـن يستشعر عظيم المصاب

عصـر كامـل عظّـم الله أجره
فيه اصاب اهـل الزمن ما أصاب

الزمـان الّلي صنعتـه بـ فترة
قفّـل التـأريخ من كل باب

● الشاعر اليمني: بسام شائع

قهر اليمن ثاني على السيد حسن
وقهر قايدنا على فقد الأمين

يا فاجعة ما تنتسي طول الزمن
يا قاصمة ظهر العرب والمسلمين

ما ظن به شي حر ما صابه حزن
ولا فرح غير الهجين ابن الهجين

● أمين الجوفي

مضَى في ثَغرِهِ مرَحُ
ويسكنُ وجهَهُ الفرَحُ
×××
مضى مستبشرًا فرحًا
ولَم يَخسر ولا ربحُوا
×××
مضى للهِ منشرحًا
وليتَ القلب ينشرِحُ
×××
أطال اللهُ منه يدًا
بها إيلاتُ تُفتتَحُ
×××
تكادُ النار من يدهِ
على الكفارِ تنقدحُ
×××
فمن جاراهُ مستترٌ
ومن باراه مُنفضحُ
×××
ومن والاهُ منتصرٌ
ومن عاداهُ مُنبطحُ
×××
قفُوا يا أيها الأنصا
رُ نسعى، ثم نصطلحُ
×××
فحين أذمُّ قاتلَهُ
سيذوي الشامتُ الوقحُ

وإسرائيلُ إن فرحتْ
فأبناءُ الZنا فرحُوا

● الشاعر: حسين العماد

رحلتَ.. وما زالَ في القلبِ وجعُ الفقدِ..
تجوبُ الريحُ أروقةَ الصبرِ
كأنّ الدهرَ ألقى على صدري جَبلاً
كأنّ الأرض تيبّستْ حزنًا
ولم يبقَ للهواء غيرُ أنين الرياح!
رحلتَ.. فأيُّ نجمٍ يسُدُّ غيابَ القمَر؟
كنتَ السيفَ إذا اشتدّ ظلامُ الطغاة
وكنتَ الصوتَ إذا خَرسَتْ حناجرُ الأوَفياءِ
يا سيّدَ الوعدِ...
كم تركتَ خلفكَ من دمعٍ لم يُولدْ بعدُ
وكم أوصيتَ الشمسَ ألّا تغيبْ!
غادرتَ، لكنّ الخُطى ما زالتْ تُنادي:
"ها هُنا كانَ الصوتُ،
وها هُنا كانت الرايةُ،
وها هُنا كانَ الوَعدُ صادقًا،
والوعدُ باقٍ.. باقٍ.. باقٍ"

● د. هاني شاهين

أغدًا تموتُ وأنت ضوءُ حياتنا؟
لا أشرقت شمسٌ بمَوتكَ في غدِ

أغدًا تموتُ وأنت درّةُ تاجنا؟
يُنمى إليهاَ كلُّ نجمٍ فرقدِ

عتبى لكَ اللهمّ باستشهاده
فرجًا تعجّلهُ لآلِ مُحَمّدِ

● أحمد القرشي

* السيد/ حسن نصر الله رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ كان له دوره العظيم في مواجهة الخطر الصهيوني اليهودي، وإلحاق الهزائم بالعدو الإسرائيلي، وَالأهمية في هذا الدور المهم هي لفلسطين، وللبنان، وكذلك لكل البلدان المجاورة لفلسطين، وللأمة الإسلامية بكلها.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

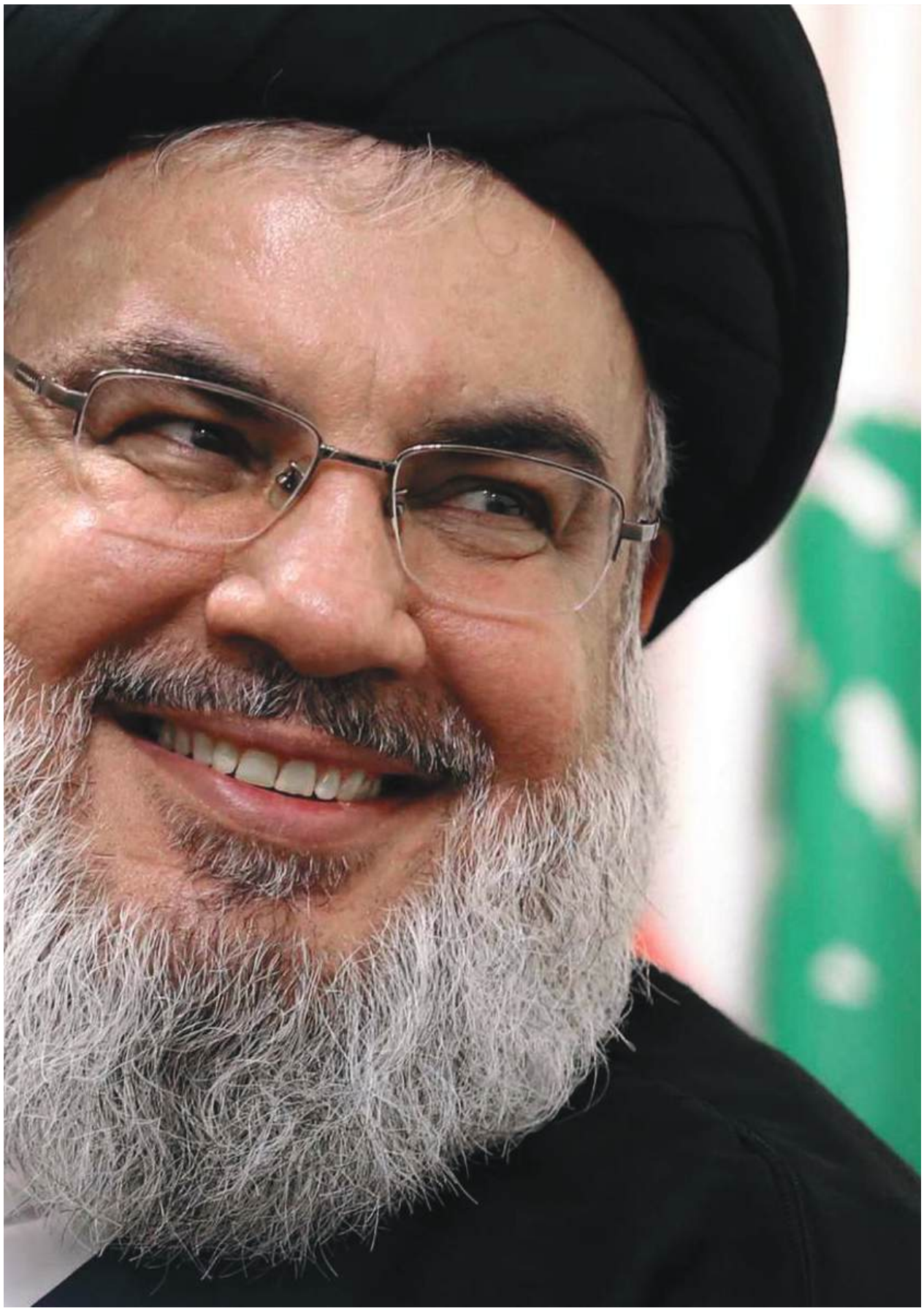

حسن الأمة

اسمه «حَسَن»، ووجهه «حَسَن»،
وذكره «حَسَن»!
وتاريخه حَسن لجميع
الأمة العربية وشرفهَا.

● حيدر كوبرا

على الشهادة والشهيد..

شهودًا على من باعوا أرواحهم لأجل مبادئهم
شهودًا على عظماء عصرنا، وأبطال زماننا
شهودًا على ملحمة غزة ولبنان، وفيهما توقف الزمان
شهودًا يا سيد حسن، وكيف لا نشهد بصدق كلامك، ووفاء أفعالك
شهودًا على عيون فُقئت لأجل رجال غزة
شهودًا على أطراف بُتِرت لأجل أطفال غزة
شهودًا على مناطقٌ أُبيدت لأجل نساء غزة
شهودًا أمام البشر وأمام رب البشر، على من رفعوا بنادقهم في وجه إسرائيل، في وقت آثر الجميع الهرب.
شهودًا على طائرات العدو الحربية، التي علا عليها نداء: «لبيك يا نصر الله»

● محمد النجار

حضور يمني

سيكون هذا اليوم ملهمًا لجميع شعوب المنطقة ولجمهور المقاومة.. كنت أشاهد الأعلام اليمنية، والحضور اليمني اللافت، والشعارات المعروفة اللافتة في هذا التجمع الكبير، وتذكرت كم كان سماحة السيد محبًا لكم أنتم اليمنيين.

● د. عباس خامهيار
– دبلوماسي إيراني سابق

لن نستسلم..

الحياة أصبحت فارغة جوفاء، أصواتنا لها صدى لا يُسمع.. نبكي بلا سبب، نشعر باختناق وكأننا محبوسون في غرفة صغيرة.. نكمل أيامنا المتشابهة بلا هدف، لأن قائد هذه المعركة قد رحل.
ولكن لا نستطيع الاستسلام.. إذا استسلمنا، سنجد الجندي الإسرائيلي داخل غرفة نومنا يومًا ما، وبندقيته فوق رؤوسنا.

● فرح الهاشم

عنوان الصحيفة:
صنعاء - هاتف رقم 770200500 - 733343330
hoseen10@gmail.com

مستشارو الصحيفة:
- الأستاذ صالح أبو عزة - فلسطين
- الأستاذة زهراء ديراني - لبنان
- الدكتور وسام عزيز - العراق
- الدكتور محمد البحيصي – سوريا

عبدالله غيلان
مدير التحرير

علي العيسي
سكرتير التحرير

عبدالعزيز خالد
العلاقات والتسويق

7 أكتوبر
صوت النصر

صحيفة | سياسية | شاملة
العدد 7 | الاثنين | 3 مارس 2025
www.7October.com.ye

الناشر - رئيس التحرير
الحسن يحيى الجلال

وسيكتب التاريخ

●العلامة محمد أحمد مفتاح

□ سيكتب التاريخ بأن القائد اليماني الاستثنائي –عبدالملك بن بدرالدين الحوثي– كان القائد العربي الذي وقف إلى جانب شعب غزة مع احرار وشرفاء شعبه موقف الحق والشرف والوفاء والالتزام الديني والأخلاقي رغم ما يواجهون من أقذر وأسوأ أشكال التآمر والعدائية المفرطة من حكام وفئات الخيانة العربية واليمنية..

□ وسيكتب التاريخ أنهم بذلوا ما في وسعهم لنصرة المظلومين والمضطهدين..

□ سيكتب التاريخ أن قادة ومجاهدي حزب–الله في لبنان كانوا أوفى الأمة وأصدقها وأنهم ضحوا بأرواحهم ودمرت مدنهم وقراهم وتشرد أطفالهم ونساؤهم وضحوا بكل ما يملكون في نصرة المظلومين والمستضعفين وتعرضوا في سبيل ذلك للتآمر والخيانة وكل أصناف الأذى والتشفي والشماتة من حكام ونخب العرب الخونة..

□ وسيكتب التاريخ بأن حكام إيران في هذه المرحلة تلقوا أسوأ أصناف الأذى والازدراء والإساءات والذم والشتائم من حكام العرب وأتباعهم بسبب وقوفهم مع المظلومين في غزة..

□ وسيكتب التاريخ بأن طائفة من المؤمنين من أهل العراق ناصروا غزة رغم كل أنواع التضييق والأذى والتهديدات التي تعرضوا لها..

النائب الأول لرئيس الوزراء

نصر الله قائدٌ استثنائي

● بقلم/ الحسن بن يحيى الجلال

إذا كان للشرف سادةٌ، فهو سيد الشرفاء، وإنْ كان للحكمة سادةٌ، فهو سيد الحكماء.

نعم، فارقَنا من لا ينتهي ذكره، ولا ينقطع صوته، ولا تفارقنا صورته.

نعم هو فقد مُوجع لقائد استثنائي مر على ديار العرب المهزومة بكل شرف وكبرياء، ليبقى اسمه محفورًا في ذاكرتنا وقلوبنا.

نصر الله لم يرحل عنّا إلا بعد أن ألقى علينا كامل الحجّة هو ورفاقه وأبناؤه المخلصون الشهداء. فالخط واضح، والنهج واضح، والهدف واضح، والطريق واضح. اليوم نجدد فيه العهد والقسَم، معاهدينَ أنّ الرايةَ لن تَسقُطَ وأنّ الدمَ لن يَضيع.

نصر الله، كنتَ وستظل أمانًا ونبضًا في قلب كل حر. نستلهم من شجاعتك وحكمتك القوةَ والإصرار، ونعاهدك بأننا سنواصل السير على دربك، مستنيرين بنورك ومتمسكين بمبادئك.

اليوم وغدا وكل يوم ، نتذكر تضحياتك وتضحيات رفاقك، ونعاهدك أن نكون أوفياء لتلك الدماء الطاهرة التي سُفكت من أجل الحرية والكرامة. نصر الله، أنتَ النبض الذي يحرك قلوبنا، والأمل الذي يشعل فينا العزيمة والإرادة حتى النصر والفتح المبين.

رئيس التحرير

حسن نصر الله كما أحببناه

● بقلم/ عماد الحطبة

غاب السيد حسن نصر الله، والمقاومة باقية. نعلم ذلك علم اليقين، لأننا تعلّمنا في مدرسة السيد أن الشهادة ليست سوى وسام يعلّق على صدر المقاتل، وأن طريقنا نحو النصر لن يصل إلى نهايته المظفّرة من دون الشهداء.

أصعب المهمات كانت العودة إلى الكتابة والحديث عن عالم يغيب عنه سماحة السيد حسن نصر الله. ليست الصعوبة في قراءة ما يحدث في العالم من حولنا، وتحليل الأحداث والخروج باستنتاجات، لكنها في تلك اللحظة التي كنت أجلس فيها منتظرًا إطلالته ليقول لي: الحقّ معك أو هنا أخطأت.

غاب السيد حسن نصر الله، والمقاومة باقية. نعلم ذلك علم اليقين، لأننا تعلّمنا في مدرسة السيد أن الشهادة ليست سوى وسام يعلّق على صدر المقاتل، وأن طريقنا نحو النصر لن يصل إلى نهايته المظفّرة من دون الشهداء. لم يتسلل اليأس إلى قلوبنا وعقولنا لأن سماحته قال لنا إن اليأس للضعفاء وفاقدي الإرادة، وقد علّمتنا المقاومة وسيدها أننا أقوياء، وأننا عندما نريد، قادرين على هزيمة عدونا في جميع الساحات.

لست ممن يعبدون الأشخاص، ولم يكن السيد حسن رمزًا ليُعبد، بل كان حقيقة ماثلة أمام أعيننا وحاضرة في وعينا. كانت عظمته تكمن في أنه كان واحدًا منّا. مقاتلاً مثل جميع المقاتلين، أبًا مثل كل الآباء، وابنًا مثل كل الأبناء.

لم تكن تلك الهالة التي تحيط به تمنعنا من اعتباره صديقًا شخصيًا، نخبره بما تضيق به صدورنا، وننتظر نصيحته. لقد استطاع حزب الله بقيادة الشهيد حسن نصر الله أن يعيد الحياة لحركة التحرّر الوطني العربية، التي حاول البعض وأدها، بل وأصبحت هذه الحركة تتصدّر المواجهة التاريخية بين الاستعمار والشعوب المقهورة، وأصبح محور المقاومة قائدًا لحركات التحرّر العالمية.

رقده ليقول: نفّذنا وعدك يا سيد المقاومة وأزلنا «إسرائيل».

كاتب اردني